Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد أكد الاخوان أن « علم النجوم وأدلتها صحيحة وحق ، وهي الأشخاص الفلكية التي نصبها الباري تعالى وأجراها مجاريها : وان كان المنجمون يخطئون في بعض استدلالاتهم ، أو في أكثرها ، فلا تبطل صناعة النجوم من أجل ذلك ، وهو علم جعله الله تعالى معجزة لإدريس النبي ، آمن به ملك زمانه ، وله قصة يطول شرحها » (١٠) .

ونفى الاخوان أن يكون علم النجوم هو ادعاء الغيب حين قالوا :

« كثير من الناس يظن أن علم أحكام النجوم هو ادعاء الغيب ، وليس الأمر كما ظنوا ، لأن علم الغيب هو أن يعلم ما يكون بلا استدلال ولا علل ولا سبب من الأسباب ، وهذا لا يعلمه أحد من الخلق ، كذلك لا منجم ولا كاهن ولا نبي من الأنبياء ولا ملك من الملائكة الا الله عز وجل » (١١) .

وإجاء ابن خلدون فأبطل صناعة النجوم وأفسد غايتها ، حيث عقد فصلا خاصا بها في مقدمته بعنوان « ابطال صناعة النجوم وضعف مداركها وفساد غايتها » (١٢) ، وقد رد فيه على من يزعم أن معرفة قوى الكواكب وتأثيراتها انما تأتي بالتجربة قائلا : « وهو أمر تقصر الأعمار كلها لو اجتمعت عن تحصيله اذا التجربة انما تحصل في المرات المتعددة بالتكرار ليحصل عنها العلم أو الظن وأدوار الكواكب منها

---

(١٠) انظر : المرجع السابق ج ٣/٥٠٢ .
(١١) انظر تفصيل ذلك في المرجع السابق ج ١ / ١٥٣ ـ ١٥٧
(١٢) انظر : المقدمة ٥١٩ ـ ٥٢٣ .